

## رسائل التسامح

أ. عبدالوهاب سليمان المشيخ



من منا قرر ان يسامح حقا ؟

كلنا يكتب رسائل في المسامحة من قلب صادق و يجتهد في اختيار أجمل العبارات و أعظم الدعوات ثم نرسلها عبر وسائل التواصل الاجتماعي و لكن ثمة سؤال محير نطرحه بيننا ..؟  
إلى من نوجه رسائلنا ؟  
و ممن نطلب التسامح ؟  
و عن ماذا نطلب التسامح ؟

أيها الغالي:-

ان رسالتك التي أرسلتها و عممتها معبرا عن مايلج في صدرك من مشاعر جياشة لمجموعة كبيرة لا شك أنك أرسلتها بكل صدق و طيب مشاعر حقيقية صادقة.

وهنا أخاطب نفسي و من على شاكلكي قائلا : جميلة المسامحة و لكن المسامحة التي أرسلتها وصلت إلى أناس لم يكن بينك و بينهم خلاف ولا حتى سوء فهم و قد تكون عرفتهم للحظات فقط ولم تتعامل معهم.  
فهل فكرنا أن العبارات التي سطرناها لم تذهب للمستحق الأولي بها.  
و بالأسف منا من لم يرسلها لأحد أبويه أو لكليهما و كأنهما ليسا في قاموس التعامل الأمثل و الأرقى بين البشر و أنهما ليس أولي الناس بذلك، فمننا من قد دخل عليه الشهر أو الشهران و لم يتلذذ بسماع صوتهما وهم في بلد واحد و قد يكون بينك و بينهما خلاف، فلم ترسل لهما عباراتك العنقة بروح التسامح و لن ترسلها لهما ما دمت ترى أن لك حق في هجر أبائك لأي سبب كان، أكنت فيه على صواب تطلبه أو على خطأ لا تعرفه فما بالك إن كان الحق معهما و أنت تعلم أنهما يستحقان التسامح و تصر على حرمانهما من تسامحاتك المرسله للآخرين.  
(وقد سقطوا من تسامحاتك بعبارتك الرنانة)

و بالاسف سيسقط من تسامحاتك أيضاً بعض أقاربك وأفراد أسرته الذين وصل بك الحال معهم إلى إلغاء أرقامهم من قائمة هاتفك كرها منك و كراهية أن يبادرك أحدهم بعبارات التسامح الحقيقي عن كلمات توجه لك في مجلس عام أو خاص كانت للايضاح أو تصويب الخطأ أو أريد بها تقويم معوجا فيك فلم تسامح بل أزلتهم من قاموس مسامحاتك المرسله بزوال أرقام هواتفهم تعمدنا منك و لذلك ( سقطوا من تسامحاتك الرنانة )

و بالأسف سيحجب عن تسامحاتك المعطرة بالدعاء كل من كان بينك و بينه سوء فهم وقد أثقل عليك في خصومته أو لم ينصاع و ينكسر لظلمك وتعديك بعدها وبسببها نسيت وده و تعاملته معك و كأنك ما رأيته إلا مرة واحدة في عمرك كائت الأولي و الأخيرة و حال فعلك لن اسامحة ولن اتسامح و لا جدوى من التصالح و التسامح وهذا برأيك ممن لا يأتي على بالك أنه يستحق رسائل منك فلذلك يكون مع من ( سقطوا من تسامحاتك الرنانة )

إن لسان حالك ومآل فعالك أيها المتسامح أن تتسامح مع من لم تكن بينك و بينه أدنى تعامل يجرح أو يخذش مشاعركما بقصد أو بغيره فيوصل أحكما الى مبادرة لكسب فرصة إرسال عبارات التسامح لكي يلين بعدها القلب و يدعو لطلب المسامحة فهذا تسامح بمثابة مجاملات فقط و اظهار رقة بعيدة عن و افعلك و هذا قد لا يعتبر من ( أهل تسامحاتك وعبارتك الرنانة )

أخي الغالي انهض بنا نبحت عن المستحق الحقيقي للتسامح و نقدم أنفسنا للمعاقبة والمحاسبة قبل البدء ولنعرف أخطاءنا ثم لنختار مكاننا عند الله في التسامح قبل مكاننا عند خلقه إقتداء بخير من سامح واستسمح من كافة الناس وامام الملائمة محمد رسول الله صلى الله عليه و سلم.

عبدالوهاب سليمان المشيخ

مقالات سابقة للكاتب:

- [لست تهذي ..](#)